

9 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس التاسع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة درسنا هذه الليلة في كتاب في هو الدرس التاسع في الباب السابع من كتاب التوحيد قال المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:20](#)

الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه لما تقدم الكلام في التوحيد وتحقيقه وفضله والخوف من الشرك وفي بيان الدعوة الى التوحيد والتفسير الدعوة الى - [00:00:40](#)

وأشهد أن لا اله الا الله ثم تفسير التوحيد اردف في بيان ما يضاد التوحيد وهو الشرك آآ بانواعه لما ذكر الشرك الاكبر والخوف منه بدأ الان دخل في الفروع للتوحيد او لما يضاد التوحيد. سواء من الشرك الاكبر الذي يضاد - [00:01:10](#)

اصل التوحيد او من الشرك الاصغر الذي يضاد كمال التوحيد الواجب. او ما دون ذلك من ما دون الشرك من المعاصي والكبائر التي ايضا تنافي كمال التوحيد الواجب لان العبد لا يتم توحيدہ وإيمانه الا تحقيق اصل التوحيد - [00:01:43](#)

وبتحقيق فروعه وشعبه شعب التوحيد وهي الاعمال. والتوحيد هو الايمان. الايمان بتحقيق العبودية لله عز وجل وله شعب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وهذا هو التوحيد. وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:02:13](#)

وهذا من اعمال الايمان والحياء شعبة من الايمان. لانه يتضمن الحياء من الله ويتضمن الحياء من التقصير في حقه او في ما هو مما او الله او شرعه الله في الحياء من الناس. فانه متعلق بالله من هذه الحيثية لان الله امر بها. المهم فيقول باب - [00:02:41](#)

من الشرك من الشرك اي من من انواع الشرك لبس الحلقة او الخيط ونحوه ما الحلقة ما يجعلها الانسان محلقا في يده تكون من صفر او حديد ونحوه والخيط ا يكون من الصوف او - [00:03:11](#)

او القطن ونحو ذلك. ونحوهما كالخرز والودع. والمسامير وغير ذلك مما سيأتي ايضا في الابواب التالية باب الذي يليه وغيره ما قال لدفع لرفع البلاء او دفعه. يعني لقصد ان يرفع البلاء النازل او دفع البلاء المتوهم المتوقع - [00:03:31](#)

دفع البلاء المتوقع فمن الناس من يلبس حلقة باعتبار انها تقيه من العين تقيه من كذا ومثل الذين يجعلونها في بيوتهم او في سياراتهم كفا مثلا وفيها صورة عين او يجعل شيئا باليا شيئا - [00:04:01](#)

حتى تنصرف اليه العين عن الانتباه الى جمال هذا الشيء. كل هذا من من الشرك وهنا اه الشيخ اجمل قال من الشرك ولم يقل الاصغر او الاكبر. لماذا؟ لانه محتملا يكون من الاكبر اذا - [00:04:25](#)

كان يعتقد ان انها ان هذه الامور تدفع البلاء بذاتها او تزيله بذاتها وقد يكون من الاصغر اذا كان ظن انها سبب في ذلك. لان الشرك الاصغر ما من الشرك الاصغر اتخاذ اسباب لم يجعلها الله اسبابا لا حسا ولا شرعا. الاسباب الشرعية - [00:04:45](#)

هي ما دل الشريعة دلت الشريعة على ذلك على اذنها كالرقية كالرقية والاستعاذة عليكم السلام. الاستعاذة بايات الله باسمائه. هذه اسباب شرعية ليست حسية محسوسة او مجربة فهذا اذن الله بها لانه جعلها اذنا وامر بالاستعاذة بي وباسمائه اياته والاستعاذة -

به بآياته وباسمائه عز وجل استعانة عفوا باسمائه به وباسماء الاستعانة بالله. لا يستعان لا بالصفات ولا بالآيات ولا لأنها لأنها لا استعانة
والسؤال لا يكون الا لله اما الاستعانة - 00:05:45

فتكون استعانة بالله او باسمائه او بصفاته. لان الاستعانة باسماء الله هي بلة. لان اسماء الله نداء لله واما الصفات الاستعانة بها من
باب التوسل. الشاهد ان انه آآ هنا المقصود - 00:06:05

الاشياء الشرعية الاسباب الشرعية لا بأس بها. كذلك الحسية المجربة التي اذن الله بها. كمعرفتي مثلا ان الدواء هذا الدواء حسا يؤثر
في رفع الداء. لانه يعالج المرض فهذه اشياء حسية. اذن الله بها - 00:06:25

اه اما الاشياء التي ليست مأذون بها لا حسا ولا شرعا. كلبس الحلقة وخيط لاجل ان يرفع البلح يدفع فهذا من الشرك لانه لم يأذن به
الله. واراد الشيخ ان يبين ذلك بالادلة التي اوردها. قال - 00:06:45

قول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هو هن ممسكات
رحمته قل حسبي الله عليه توكلت قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - 00:07:05

فهذه الاية شاهد منها انه وان كانت نزلت في الالهة التي تعبد من دون الله. لكن المقصود بها انها لا تملك لا تملك نفعا ولا ضرا فكذلك
الخيط والحلقة لا تملك نفعا ولا ضرا - 00:07:25

ونحوها من ودع وخرز ونحوه. فهذا هو الشاهد ان هذه كل ما هو من دون الله لا يملك نفعا ولا ضرا هذا هو الشاهد من ايراد هذه الاية
ثم قال عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. فقال ما هذا - 00:07:48

هذا قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به.
رواه الامام احمد في المسند بسند لا بأس به. هنا - 00:08:12

هذا الحديث يقول عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الصفر هو مثل النحاس. الا النحاس فيه
يميل للحمرة والصفر يميل الى الصفرة. وهي نوع من النحاس. ففيه الحلقة - 00:08:32

فهذه التي من الصفر والرجل هذا جاء في رواية عند الحاكم انه هو عمران ابن حصين نفسه. وان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى
الحلقة في يده قال ما هذه؟ يعني لان الرجل لا يتزين بهذه الامور. هذه التزين للنساء فيها. اذن للرجل منها بالخاتم من - 00:08:52

من الفضة. فقال انها من الواهنة. الواهنة يقولون داء يصيب او عرق يصيب المنكب. منكب الرجال خاصة دون النساء. في اليد اذا
اتخذ من حديد او من آآ كذا انها تسكن - 00:09:15

هذا الالم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قال من الواهنة معروفة الواهنة عند العرب تسمى واهنة مرض يصيب المنكب
الرجال فيصيب بيده لم او خدران او نحوها. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما - 00:09:45

افلحت ابدا. ففي هذا الحديث الامر بنزعها. هذا الامر للوجوب. مما مما يبين انه للوجوب انه قال لا تزيدك الا وهنا لماذا؟ لا تزيد الا
وهنا تعلقا بها يضعف بدل ما يكون - 00:10:05

متوكلا على الله يضعف ايمانه يوهن حتى يصبح ضعيف النفس. يضعف دينه توكله وتضعف نفسه فهذا تزيده وهنا من حيث ظعف
الايمان ونقصه بسبب هذا الشرك الاصغر والثاني بسبب ايضا ضعف النفس. فيصبح جبانا يتخوف من كل شيء. ولذلك اهل التوكل

اكثر شجاعة - 00:10:25

ثم قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. هذا في الآخرة لماذا؟ لانها معصية كبيرة. وشرك شرك آآ اصغر لكنه كبير. ولذلك اخذ
العلماء من هذا الحديث غيري ان الشرك الاصغر وان كان سمي اصغر ولا يخلد في النار الا انه اكبر الكبائر. هذا - 00:10:55

لبس هذه الخيط وهذه من الواهنة اكبر من الفواحش من الزنا والقتل ونحوها. لان هذه وان كان القتل قتل النفس المسلمة يدخله
معنى اخر وهو قضية انه آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض سماه كفرا - 00:11:22

وهو الكفر الاصغر. المهم انه آآ يدل على عظم هذه القضية وانه ما يفلح صاحبه وصاحبها ثم قال وله اي ل احمد في المسند عن عقبة

بن عامر رضي الله عنه مرفوعا يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:42](#)

من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من علق تميمة فقد اشرك. تميمة تعلق تميمة. التميمة هي

اشياء يعلقونها في رقابهم او رقاب الصيام - [00:12:02](#)

ربيان او كذا فيها نوع يقولون فيها رقية او كذا. يسمونها حجاب احيانا هذه التماائم. هذه شرك. اتخاذ يقول من تعلقها تميمة لماذا

سموها تميمة؟ من باب الاتمام والتمام حتى تتم له صحته ويتم له حمايته. قال لا اتم الله - [00:12:22](#)

لا اتم الله لها هذا الدعاء. يعني لا اتم له امره الذي قصده من رفع البلاء او دفعه فهو لا يستفيد منها شيئا. هي لا يستفيد منها شيئا. لان

هذه الامور كلها بقدر الله ومشيتته. فاذا اراد الله ان ينزل البلاء - [00:12:42](#)

انزلوا وان اراد ان يدفعه دفعه. فالعبد يلجأ الى الله. ثم قال ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. الودع معروف نوع الودع مثل الصدفيات

البيض هذي تكون تخرج من الارض او من الماء اه - [00:13:02](#)

يتخذون يعلقونها على انها تصد العين او تدفع البلاء. قال النبي وسلم لا ودع الله له. لا ودع اي لا جعله في دعة وسكون الدعة الراحة

والسكون. من تعلق ودعه فهو في خوف. ولذلك تجد - [00:13:22](#)

تخوف من العين ويتخوف من الجن ويتخوف من كذا ويتخوف. لماذا؟ لانه تعلق بغير الله. ما يفلح. ووهن وهم كما قال عز وجل وان

وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فلا يزداد الا وهنا - [00:13:42](#)

وهنا ورهقا. ولن يكون لماذا يعلقون الودع حتى يسكنون ويطمئنون يقولون فلان في خرع في فزعة يفرع ينخرج يعلقون ودع من

اجل يسكن من الدعاء. قال النبي لا ودعا الله. لا ودع هذا اما ان هذا على سبيل - [00:14:04](#)

الدعاء او على سبيل الاخبار يعني اخبر انه لن يستفيد شيئا لا تزيده الا وهنا. ورهقا فدل على انه ان ذلك من اه من الشرك. بدليل

الرواية الثانية قال من تعلق تميمة فقد اشرك - [00:14:24](#)

وقع في الشرك. قال والابن ابي حاتم عن حذيفة يعني ابن ابي حاتم روى في تفسيره عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه رأى

رجل رجلا في يده خيط من الحمى. فقطعه وتلا قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:14:45](#)

هذه الاية نزلت في الشرك الاكبر. استدل بها حذيفة على الشرك الاصغر. هذا يدل على ان خيط الحمى ليس لها الخيط ليس دواء

للحمى ان يجعل في يده خيطا وكذا. ليس دواء. الدواء ما يشربه الانسان او يأخذه - [00:15:05](#)

ثم تحتاج الى الادوية الطبية. فما علاقة الخيط؟ لانهم كانوا يظنون ان الخيط ينفع في رفعها. مثل الحلقة من صفر ونحو فلما رأى

حذيفة بيده قطعه. فدل على الانكار باليد لمن يستطيع ذلك. واستدل الصحابة في هذه الاية - [00:15:25](#)

في هذا الموضوع في غيره في الايات التي نزلت في الشرك الاكبر والتحذير من الشرك الاصغر. للتحذير من الشرك الاصغر. ولذلك قالوا

الا وهم في ذلك وفي رواية انه قال له عند وكيع رواه - [00:15:45](#)

هذا الحديث عن حذيفة انه دخل على مريض يعوده فلم يسع عضده فاذا فيه خيط اقل ما هذا؟ قال شيء رقي لي فيه فقطعه وقال

لو مت وهي عليك ما صليت عليك. ما صليت عليك ثم قرأ هذه الاية - [00:16:05](#)

وهذا اه تتمه هذا الباب وما فيه يكون في الباب الذي بعده لان الباب الذي بعده وباب ما جاء الرقى والتماائم شبيه بما يتعلق بهذا الباب

لكن الشيخ رحمه الله آآ افرد به باب لتأكيد التأكيد عليها - [00:16:25](#)

اكيد عليها فيكون في ذلك باذن الله تعالى تتم لمسائل هذا الباب نسأل الله ان يرزقنا التوحيد الخالص وان يعيذنا من الشرك وانواعه

صغيره وكبيره. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:45](#)

- [00:17:05](#)